

لائحة الشباب والطفولة والرياضة

يسجل المؤتمر بكل فخر واعتزاز ما تحقق في قطاعات الشباب والطفولة والرياضة منذ التغيير المبارك من إنجازات ومكاسب هامة ومتميزة، ويثمن الحرص المتواصل لسيادة الرئيس زين العابدين بن علي على تطوير القطاعات لتكون في مستوى التطلعات ولتكون دافعا للتنمية وعاملا للرقى والتقدم، ويوصي بأن يواصل التجمع الدستوري الديمقراطي الاضطلاع بالدور الريادي في العناية بهذه القطاعات الهامة باعتبارها تمثل استثمارا في الموارد البشرية.

ويثمن المؤتمر ما تحقق من مكاسب وإنجازات هامة في قطاع الطفولة سواء من خلال الأسرة ودورها في الإحاطة بالناشئة أو من خلال تطوير المنظومة التربوية من أجل الرفع من قدرات الطفل وتنمية روح الخلق والإبداع لديه، ويشيد المؤتمر بما تقدمه المنظومة الصحية من أجل صحة الطفل وسلامة تكوينه.

ويسجل المؤتمر أهمية العمل الذي قام به كل من المجلس الأعلى للطفولة ويقوم به المرصد الوطني للإعلام والتكوين والتوثيق والدراسات حول حقوق الطفل إلى جانب ما يمثله برلمان الطفل من معان لتنشئة الطفولة على المواطنة.

ويثمن المؤتمر السياسات والبرامج الموجهة للطفولة التونسية بهدف تنشئتها في إطار أنموذج للطفل التونسي الواعي بحقوقه وواجباته، المعترف بهويته وأصالته، والذي يحدوه العزم على العمل الجاد للمساهمة الفاعلة في نحت مستقبل بلاده.

ويدعو إلى تدعيم البرامج الخصوصية الموجهة للأسرة من أجل مساعدتها على تربية الأطفال والمساهمة في ترسيخ الهوية الوطنية لدى الناشئة وتربيتها على قيم الوطنية والمواطنة.

ويسجل المؤتمر بكل اعتزاز الإجراءات والمبادرات المتخذة لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخصوصية وإدماجهم بما يمكنهم من المساهمة في المسيرة التنموية وفي الحياة العامة بكل اقتدار ضماناً لتكافؤ الفرص ودرءاً لمخاطر التهميش والإقصاء.

ويدعو المؤتمر إلى مراجعة الزمن المدرسي لتمكين الطفل من فترة ملائمة داخل أسرته، ولممارسة هواياته والإنخراط في الأنشطة التي تسمح باكتشاف مواهبه وتنمية طاقاته وحسه الاجتماعي في محيطه وبيئته الثقافية.

ويوصي المؤتمر بمزيد تفعيل الدور الهام الموكول لمنظمات والجمعيات والمؤسسات المختصة من نوادي الأطفال ومركبات الطفولة في تنشئة الأطفال وتثقيفهم وصقل مواهبهم، وبمزيد توفير فضاءات الترفيه بمختلف المناطق سيما الأحياء ذات الكثافة السكانية والمناطق الريفية وتشريك المؤسسات الاقتصادية العمومية والقطاع الخاص في القيام بهذه المهام والتشجيع على الإستثمار في هذا القطاع.

ويدعو المؤتمر إلى تعميم تغطية الأطفال في سن الخامسة ببرامج الأقسام التحضيرية والترفيه في نسبة التغطية بمؤسسات الطفولة المبكرة والإحاطة بالأطفال الموهوبين من خلال وضع برامج خصوصية في هذا الصدد.

وفي إطار مزيد تعزيز مشاركة الطفل في الحياة العامة، فإن المؤتمر يوصي بإيجاد الصيغ الكفيلة بتطوير الحوار مع الأطفال وبين الأطفال داخل الأسرة وفي المؤسسات التربوية ومؤسسات التنشيط التربوي الاجتماعي والترفيه لتمكينه من التعبير عن آرائه والمشاركة في أخذ القرار بشأن ما يهمه كما يوصي المؤتمر بتشريك الطفل في تصور البرامج الموجهة إليه وصياغتها كما يدعو إلى مزيد تفعيل نشاط

المجالس البلدية للأطفال للمساهمة في تنشئتهم على قيم الديمقراطية والمدنية ويوصي أيضا بتطوير البرامج الإعلامية الموجهة للطفولة.

ويؤكد المؤتمر على أهمية الإحاطة بالأطفال التونسيين المقيمين بالخارج وعلى ضرورة تشريكهم في فضاءات الحوار، للإصغاء إلى مشاغلهم وتطلعاتهم وتمكينهم من أنشطة تثقيفية تربوية تساهم في ربط الصلات بثقافتهم الوطنية ومقومات حضارتهم وفي غرس روح المواطنة وقيم التعايش والتفتح والتضامن لديهم.

وفي مجال الشباب، يسجل المؤتمر بكل فخر ما تحقق من إنجازات هامة لفائدة الشباب تفاعلت مع مشاغله وإنتظاراته وعززت مكانته داخل المجتمع باعتباره شريكا فاعلا.

ويشيد المؤتمر بما اتخذته سيادة الرئيس زين العابدين بن علي من إجراءات متتالية لفائدته، لا سيما منها إقرار تخفيض سن المشاركة في الإنتخابات العامة إلى 18 سنة وإجراء استشارة وطنية حول التشغيل سنة 2008، وإضافة شاب وشابة دون 30 سنة عن كل لجنة تنسيق بالداخل والخارج في عضوية اللجنة المركزية للتجمع بما يحفز الشباب على مزيد الإقبال على الحياة السياسية عموما والنشاط التجمعي على وجه الخصوص.

ويثمن المؤتمر المنهج الإستشراقي في التعاطي مع قضايا الشباب، وتنظيم استشارات متتالية لفائدته مكنت من الوقوف على مشاغله وآرائه ومن وضع سياسات تستجيب لطموحاته، ويبارك المؤتمر مبادرة سيادة الرئيس زين العابدين بن علي بجعل سنة 2008 سنة الحوار مع الشباب، ويسجل ما أحدثته هذا الحوار من حركية شملت الشباب بكافة فئاته داخل تونس وخارجها.

ويكبر المؤتمر حرص سيادة الرئيس على متابعة فعاليات الحوار مع الشباب واهتمامه الكبير بما جاء فيها من أفكار وآراء وتطلعات وما

عبر عنه شباب تونس من روح وطنية عالية وطموح وعزم وإرادة وتعلق متين بتونس.

ويعتبر المؤتمر أن ما سيتوج به الحوار مع الشباب من ميثاق شبابي وطني، يجب أن يعكس هذه التوجهات وهذا الإهتمام بثوابتنا الوطنية وقيمنا الحضارية وتوجهات التغيير وخياراته الكبرى.

ويؤكد المؤتمر أهمية تطوير الخطاب الموجه للشباب وفق ما دعا إليه سيادة الرئيس زين العابدين بن علي بما يجعله مواكبا لطموحاته، قائما على احترام قيم الحوار والتسامح والحدثة بمنأى عن التعصب والتطرف والمغالاة.

كما يدعو المؤتمر إلى تطوير وسائل الإتصال مع الشباب وقنواته واعتماد التقنيات الحديثة في ذلك.

وإذ يسجل المؤتمر التطور الذي شهدته برامج التكوين السياسي الموجهة للشباب على غرار «الجامعة الشتوية»، فإنه يؤكد ضرورة مزيد دعمها لتشمل أكبر عدد ممكن من الشباب التجمعي، كما يؤكد على أهمية تكثيف فضاءات الحوار داخل التجمع، بهدف تنمية قدرات الشباب على الحوار وتعويده على مقتضيات العمل السياسي وروافده الفكرية.

ويسجل المؤتمر أهمية العمل الذي تقوم به مؤسسات القطاع الشبابي، ويدعو إلى مزيد تطوير آليات عملها حتى تضطلع بمهامها على أحسن وجه، ويوصي بوضع استراتيجيات وطنية للعمل الشبابي ملائمة لمختلف الفئات العمرية والشرائح الاجتماعية، تأخذ في الاعتبار ما برز في الحوارات والاستشارات الوطنية مع الشباب من ملاحظات ومقترحات، وما تمخضت عنه البحوث والدراسات التي تقوم بها المؤسسات والهيكل ذات الصلة لا سيما ما أنجزه المرصد الوطني للشباب حول الطواهر الشبابية.

كما يدعو المؤتمر إلى أن تصبح ديناميكية الحوار مع الشباب التي أحدثتها مبادرة سيادة الرئيس سنة راسخة متواصلة في مختلف إهتماماته.

ويسجل المؤتمر التطور الحاصل على مستوى تنويع برامج التنشيط والترفيه الشبابي واستهدافها لمختلف الفئات العمرية والإجتماعية، ويدعو إلى مزيد تطوير التنشيط التربوي والإجتماعي من خلال خلايا العمل الإجتماعي وخلايا الإنصات والإصغاء في الوسط المدرسي والجامعي، بما يمكن من تفادي الإنحرافات التي قد تفرزها التحولات المجتمعية المعاصرة.

ويدعو المؤتمر إلى تدعيم برامج الشراكة بين الهياكل والمؤسسات التي تعنى بالشباب، كما يوصي بالعمل على دعم منظمات الشباب وتحديثها وتأهيل أدائها وأساليب عملها للرفع من قدرتها على تأطير الشباب، بالتركيز على تكوين قيادات شبابية مؤهلة لرفع التحديات المطروحة وكسب الرهانات الوطنية الكبرى.

وإذ يسجل المؤتمر، بكل ارتياح ما حظيت به البنية الأساسية الشبابية من اهتمام خلال الفترة الماضية الأخيرة، فإنه يوصي بمواصلة هذه الجهود خصوصا بالنسبة إلى البنية الأساسية الشبابية بالوسط الريفي وبالأحياء ذات الكثافة السكانية العالية.

ونظرا لما حظيت به السياحة الشبابية من اهتمام من قبل الشباب في الحوار الشبابي وإعتبارا لدورها في تربية الناشئة وتعريفها بثراء تونس الحضاري والثقافي وبتراثها العريق وبإنجازات التغيير في مختلف المجالات وتجذير إنتمائها للوطن، وتواصل مع الجهود المبذولة في تأهيل مراكز السياحة الشبابية يوصي المؤتمر بإحداث وكالة وطنية لسياحة الشباب.

ويؤكد المؤتمر أهمية الأدوار التي يمكن أن تضطلع بها وسائل الإعلام الوطنية في نحت شخصية الشاب التونسي وتحسين مقوماتها أمام التدايعات السلبية للعولمة، ويدعو إلى مزيد نشر القيم والمضامين التربوية والثقافية التي تحافظ على خصوصياتنا الوطنية وتجذر الشباب في هويته وتدمجه في محيطه.

كما يوصي المؤتمر بمزيد فتح وسائل الإعلام المختلفة أمام الشباب لمزيد العناية بتعايره الإبداعية والإجتماعية والثقافية.

كما يؤكد المؤتمر على مزيد توظيف وسائل الإتصال الحديثة وتكنولوجياها، خدمة لهذه الأهداف الإستراتيجية بما يمكن من الإكتشاف المبكر للموهوبين والمبدعين من الشباب والإحاطة بهم.

ويوصي المؤتمر بإيلاء مزيد العناية بشباب الأجيال الجديدة للهجرة وربطه بالوطن الأم من خلال برامج تجذر فيه إنتماءه وتيسر اندماجه في مجتمع الإقامة وتدعم الحوافز الكفيلة بتفعيل مشاركة هذه الفئة في الهياكل التجمعية وفي المنظمات والجمعيات المدعوة إلى توثيق الصلة به في إطار عمل شبكي متكامل.

كما يدعو المؤتمر إلى وضع برامج عمل كفيلة برصد الكفاءات من شباب الهجرة وبتفعيل مشاركتهم في الشأن الوطني وبالتعريف بهم لدى الأوساط الشبابية داخل تونس وخارجها.

ويسجل المؤتمر اعتزازه بالإنجازات الرياضية التي حققتها تونس منذ فجر التحول مما جعل من الرياضة قطاعا إستراتيجيا واعدة ودعامة من دعائم التنمية، وذلك بفضل العناية الفائقة التي يوليها سيادة الرئيس زين العابدين بن علي لهذا القطاع وحرصه المتواصل على النهوض به والإرتقاء بنتائجه نحو الأفضل، باعتبار الرياضة رهانا تربويا وحقا للجميع، ووسيلة تساهم في رفع راية تونس في المحافل الدولية.

ويؤكد المؤتمر أهمية دور الهياكل والجمعيات الرياضية في تنشيط الحركة الرياضية الوطنية، والعمل على مزيد استقطاب الرياضيين وتأطيرهم بمختلف فئاتهم العمرية، وصقل مواهبهم الفنية والسهر على تنشئتهم التربوية السليمة، وترسيخ السلوك الحضاري والثقافة الأولمبية لديهم.

ويدعو المؤتمر إلى مزيد العمل على نشر الرياضة في كافة الجهات ومد جسور الترابط بين رياضة النخبة من جهة والرياضة المدنية والرياضة المدرسية والجامعية والرياضة للجميع من جهة أخرى، وإلى توثيق الصلة بالنخب والكفاءات الرياضية التونسية المقيمة بالخارج وتعزيز الآليات الكفيلة بتفعيل إسهامها في تألق الرياضة التونسية.

كما يوصي المؤتمر بتشجيع المؤسسات الاقتصادية على إحداث فضاءات رياضية وحثها على تطوير ممارسة الأنشطة الرياضية في محيطها المباشر.

ويدعو المؤتمر إلى مزيد تطوير الرياضة المدرسية والجامعية ودعم مختلف الاختصاصات الرياضية الواعدة، وإلى ضبط خارطة تتماشى وإمكانيات كل جهة وحاجياتها، وإلى التعميم التدريجي للمعاهد الرياضية المختصة بكل ولاية، ويؤكد على ضرورة تعزيز المنظومة الوطنية لإستكشاف المواهب الرياضية والكفاءات والنخب الشابة والعمل على تمتيتها وتأهيلها وإعدادها للمشاركة في مختلف المسابقات، وفق المقاييس والمعايير العلمية بما يضمن تألقها على المستوى القاري والإقليمي والعالمي.

ويسجل المؤتمر الدور الذي تضطلع به اللجنة الأولمبية ولجان الأحياء وجمعيات صيانة الروح الرياضية في تكوين وتأطير الشباب من خلال ترسيخ السلوك الحضاري بالملاعب والفضاءات الرياضية واحترام القيم الأولمبية وصيانة الأخلاق الحميدة، ويوصي بمزيد العناية بهذه

الهيكل من أجل بلوغ أهدافها وإعداد برنامج عمل متكامل يضبط الإجراءات العاجلة والآجلة لمجابهة السلوكيات السلبية.

ويوصي المؤتمر بالحرص على مزيد إلتزام وسائل الإعلام بأخلاقيات المهنة والتعامل مع الأحداث الرياضية في إطار القيم التربوية الرياضية ومبادئها.

ويؤكد المؤتمر على ضرورة إيلاء الأهمية الكبرى للتجهيزات والمنشآت الرياضية وصيانتها وحسن استغلالها والتصرف فيها، والعمل على استثمارها في تنظيم المسابقات القارية و الإقليمية والدولية في مختلف الاختصاصات لدعم إشعاع تونس في المجال الرياضي وكذلك من أجل توفير فضاءات للرياضيين تمكنهم من تطوير مستواهم وتحقيق نتائج واعدة.

ويوصي المؤتمر بتوجيه عناية خاصة إلى رياضة النخبة والرياضات الفردية والنسائية والعسكرية ورياضة المعوقين لما حققته وتحققه من نتائج باهرة.

ويدعو المؤتمر إلى إعطاء الفتاة المجال الأوسع للبروز وتحسين قاعدة المشاركة لديها والحد من ظاهرة الإنقطاع المبكر عن تعاطي الأنشطة الرياضية.

ويؤكد المؤتمر أهمية العمل من أجل توفير فضاءات ومسالك صحية ملائمة لممارسة الرياضة للجميع، نظرا إلى الدور الهام الذي تلعبه الرياضة في توسيع نطاق ممارسة الأنشطة البدنية والحفاظ على صحة المواطن.

ويوصي المؤتمر بمزيد تفعيل دور ممثلينا في الهيكل الرياضية الإقليمية والقارية والدولية والإحاطة بهم ليتمكنوا من اعتلاء مواقع المسؤولية وأخذ القرار، خدمة للرياضة التونسية.

ويثمن المؤتمر المنزلة المشرفة التي وصلت إليها الرياضة التونسية والتي تترجم صواب الإختيارات وسلامة المنهجية والبرامج، مرتكزة في ذلك على واقعنا وتعبئة مواردنا وطاقتنا البشرية مستنيرة بالمرجعية الثابتة والنظرة الثاقبة لسيادة الرئيس زين العابدين بن علي.

ويعتبر المؤتمر أن مضاعفة جهود العناية بالطفولة والشباب والرياضة من شأنها إعداد شباب متبصر ومحب لوطنه ووفي لقائه ومتفاعل مع انتظارات مجتمعه، متطوع ومبدع ومبتكر ومتألق على الدوام، معتز بهويته المتميزة بالإعتدال ومنفتح على الحداثة، ملتزم بإنجاح خياراتنا ورهاناتنا ومتعهد بالمحافظة على المكاسب الوطنية ومتأهب للتحدي باستمرار من أجل مناعة تونس وتقدمها.